


١ - ٤ مايو ٢٠١٧
٥ - ٨ شعبان ١٤٣٨
دبي
الإمارات العربية المتحدة


اللغة العربية
صاحبة الجلالة


مؤتمر الأدبي
للخبر العربي



الملخصات
الجزء الثاني

مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

سيتناول الباحث مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ وأولها معرفة أهمية اللغة العربية عند الآخر، ذلك أن أكثرنا ينظر إلى اللغة بوصفها مادة فونولوجية تشكل لغة، يُمكن أن يقدّمها للمتعلّم كيفما يشاء، وفق رؤى متعدّدة، مُبعثرة.

إذ لا يمكن أن نُعلّم اللغة العربية على أصول سليمة إلا إذا أدركنا أن اللغة:

- ١- جسر التواصل، والحراك المعرفي، وبناء العلاقات الإنسانية.
- ٢- أداة التوجيه الحياتي الشامل في الفكر، والاجتماع، والسياسة، والاقتصاد، وغير ذلك.
- ٣- أداة التفكير، والتخطيط، والبحث.
- ٤- مرجع للذكاء الإنساني، ووسيلة تجسيده في الجانبين المادّي والرُوحِي.
- ٥- بوتقة الماضي، والحاضر، والمستقبل.

ولكن إذا ظللنا ننظر إلى اللغة العربية بوصفها حروفاً، وأسماءً، وأفعالاً، نصنع منها جملاً متوعدة، فإنّ تعليمها بهذا الشكل سيفضي إلى ملامسة الوعاء من الخارج، دون أن نصل إلى ما يحتويه من فكر ومعرفة، ولن نصل بالمتعلّمين إلى روح اللغة، وبنيتها العميقة؛ لتكون قادرة على أداء دور فاعل في الحياة، أو يكون لديها طاقة الاستجابة للحوار مع الآخر، وإحداث المشاركة الحضارية.

وسيهتمّ الباحث بمشكلات أُخر يقع فيها مدرسو اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومنها:

- عدم تحديد طبيعة الفئة المستهدفة من تعلّم اللغة العربية.
- عدم الاهتمام بالغاوية من تعلّم اللغة العربية (غاية دبلوماسية، دينية، أكاديمية، غير ذلك).
- فمن وحي تجربتي الشخصية فقد درّست طالبة ألمانية، مسلمة، وهي أمّ كلاسيكية، عقلانياً البيئية لا تختلف عن عقلية النساء العربيات المحافظات، واهتماماتها تكاد تنحصر في بيتها وتربية أبنائها، والقيام بواجباتها تجاه زوجها.
- ودرّست نائباً لقنصل إحدى الدول الأوروبية، وكانت له اهتمامات في التعرف إلى منهجية تفكير العربي، وإلى دقائق الحياة الحزبية في المجتمع الفلسطيني، وإلى صوت الشارع، ونقائه المقاومة، ونظرة المثقف إلى عملية السلام، وكان في كل لقاء يأتي بمفردات، ويقترح إقحامها في المحاضرات، ومنها:
- معادلة. تحيّر. نزاهة. القهر. المجازر. الفرق بين الصراع والنزاع. الفرق بين الأكثرية والأغلبية.
- الفرق بين الصراع الطائفي والصراع المذهبي.
- وأحياناً يختار عناوين بعض الصّحف، ورسومات كاريكاتورية، وأحياناً يسأل عن بعض الأحداث النبويّة والآيات القرآنية التي تتناول علاقة المسلمين بغيرهم.
- سنّ المتعلم، ومزاجه.

الدكتور

عبد الرّحمن عبد الله عيسى
فلسطين

دكتوراه في فلسفة اللغة العربية وآدابها/
الجامعة الأردنية/ عمان/ ٢٠٠٣ م.
ماجستير في اللغة العربية وآدابها/ جامعة
النجاح الوطنية/ ١٩٩٩ م.
بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها/
جامعة النجاح الوطنية/ ١٩٩٦ م.
عميد كلية العلوم الإنسانية (الأداب)،
جامعة النجاح الوطنية، فلسطين/ الآن.
رئيس قسم اللغة العربية، جامعة النجاح،
من عام ٢٠٠٧ حتى ٢٠١١.
محاضر سابق في الجامعة الأردنية - مركز
اللغات (تدريس اللغة العربية للناطقين
بغيرها)، ٢٠٠٠ وما بعدها.
محاضر سابق في جامعة فيلادلفيا، الأردن،
٢٠٠٢ وما بعدها.
أستاذ مساعد في جامعة بيرزيت (غير
متفرغ)، فلسطين، ٢٠١٣ وما بعدها.
أستاذ مساعد في جامعة القدس المفتوحة
(غير متفرغ)، فلسطين، ٢٠٠٤، وما بعدها.
مدرّس لغة العربية للناطقين بغيرها في
جامعة النجاح الوطنية (طلبة من جامعات
أوروبية، دبلوماسيين)، الآن.